الناس على تخفيف الآم الناس ولو بتنشيط العاملين في هذا السبيل تنشيطاً معنوياً فرأينا ان نثبت في الحسناء لفضل الممرضات تذكاراً حسياً فنشرنا في صدر هذا الجزء رسماً لهن مرددين معهن الشكر للفاضلة الكريمة مسز دايل رئيسة مستشفيات الكلية المتوفرة على القيام بواجباتها خير القيام

المرأة والاكتشاف

عرفت المرأة ان الاختراع والاكتشاف امران عظيمان مجدان لها ومرقيان لنوع الانسان . ورأت من نفسها مقدرة عليهما فلم تعدم من بنات جنسها نابغات اقدمن على الاشتغال باحد الامرين . وقد ذكرنا في الحسناء الماضية شيئاً عن انبهما كهنّ بالاول وهذا شيء نذكره الان عن اهتمامهن بالثاني

فقد اكتشفت الحرير الامبراطورة سي لنغ شي امبراطورة الصين عام ١٧٠٠ قبل المسيح وكانت تصرف معظم اوقاتها في بساتينها بين التوت تراقب الدود وتدرس حياته بكل ادوارها بزراً فدوداً فزيزاً فقراشة وقد اعتنت بذلك كثيراً واعلنت اكتشافها للصينيين فالهموها وسموها الهة دود الحرير

وساعدت عقيلة هيوبر قرينها بابحاثه العلمية في طبائع النحل واكتشافه كثيراً منها حتى عدّ من اشهر العلماء فيها وهو ضرير لا يبصر

وعرف الفلكيون بعض المذنبات بهمة بعض السيدات اذ اكتشفت ماريا متشل مذنباً عرف باسمها . واكتشفت كارولين هرشل مذنب انكي وراته مرتين سنة ١٧٩٥ و ١٨٠٥ ولكنه لم يعرف باسمها بل باسم من استلفتت انظاره اليه وهو انكي الفلكي الجرماني الذي اثبت حركاته بعد بضع سنوات واقرّ بانه اكتشاف كارولين . وهذه الفلكية هي شقيقة السر وليم هرشل الفلكي المشهور التي كان لها الفضل الاكبر على شقيقها في متابعة ابحاثه العلمية

فكانت تعاونه فيها بهمة لا تعرف الكلل وتهيء له كل اسباب الراحة للتفرغ التام الى العمل ويروى عنها انها لما كان اخوها يشتغل باختراع المرقب (تلسكوب) كانت تضع له الطعام في فيه لئلا يتأخر عن شغله . وقد خصصت نفسها لخدمته واصبحت مسعفته الدائمة العزيزة النافعة كما قال فيها احد واصفيها ولطالما وقفت بجانبه اثناء رقبه الاجرام السماوية تضبط الساعة وتقيد المراقبات وتعمل الحسابات حتى صارت فلكية ضليعة وتوفقت الى اكتشاف عدة مذنبات فأعلت شأن بنات جنسها ورفعت لهن لواء الثناء

ومن السيدات من لم يكتشفن شيئاً مباشرة وانما قد ساعدن على الاكتشافات مساعدات مهمة لولاها لما فاز الناس بها

فكان للمرأة يدٌ طولى وفضل عظيم في سبيل اكتشاف اميركا ولولاها لما استطاع كولمبوس ان يفوز بامانيه بل هو بواسطتها قد ازداد رغبة في السفر . وذلك باقترانه بفتاة كان ابوها اشهر ربان على عهد الامير هنري البرتغالي المرغب في الاكتشافات . وكان اقترانه بها سبب تعرفه بافاضل الملاحين وتعمقه بدرس الجغرافيا واتقان رسم الخرائط والتضلع بفن سلك البحار . ولما نضج فكره وعرض مشروعه للعمل لم يجد له عوناً عليه الا ايزابلا ملكة كاستيل عقيلة فرديناند ملك اراغون التي ارتقت مع قرينها عرش اسبانيا وعلى عهدها تمّ للاسبانيين اخراج العرب من الاندلس . فهذه الملكة هي التي امدت كولمبوس بالمال واعدت له السفن والمواد اللازمة لرحلته واتخذتها تحت حمايتها ولما احتجوا عليها بان خزينة الدولة الاسبانية عاجزة عن القيام بنفقات هذه الرحلة قالت اني اتعاطى هذه المهمة على حساب تاج كاستيل وارهن حلاي وجواهري لاعداد المبلغ المطلوب) وقد قال واشنتون ارفن في جوابها ان - ان هذه الساعة كانت امجد واشرف زمان في حياة ايزابلا

لان هذه العزيمة خلدت ذكرها ورفعت منار شهرتها في انها ظهيرة العالم الجديد وعاضدة ا كتشافه) وبقيت ايزابلا نصيرةً لكولمبوس الى اخر نسمة من حياته ولطالما وقته شرٌ وشايات حساده وتغير قلب الملك عليه . وبعد وفاتها انعطفت عليه كريمتها جوانا ملكة كاستيل انعطافاً جدّد اماله بانصافه من منكري فضله وظالميه ولكنّ الموت اسرع اليه قبل ان يتمتع بشيء من هذا فمات وهو يكرر فضل المرأة عليه

وكان للملكة اليصابات ملكة الانكليز العظيمة رغبة شديدة في الا كتشافات حضت عليها كثيراً من البحارة ورغبتهم فيها بمعاونتها لهم واكرامها اياهم وارسلت مرة بعثة خصوصية لهذا الغرض النبيل وناصرت فرنسيس دراك في رحلته الى كاليفورنيا وجزائر ماريانا والملوك سنة ١٥٧٧ وانعمت عليه بحمايتها الخاصة ولما عاد بعد اربع سنوات كرمته غاية الا كرام اذ تناولت معه طعام الغذاء في سفينته ومنحته القاب الشرف كما منحتها لرصيفه الرحالة توماس كافنديش من قبله ومما قالته له — لك في اثارك الجليلة الشرف الاعظم

وكانت الاميراطورة كاترين امبراطورة روسيا تترقب اخبار السياح والمكتشفين بتدقيق وترغب دائماً في استطلاع احوالهم ولما بلغ العلامة المكتشف الفرنسي جان فرنسوا غالوب دي لابروز برحلته سنة ١٧٨٥ الى كمتشتكا ترحب الناس به فيها بامر من الامبراطورة مما يدل على انها كانت تتبع حركاته اين حلّ وسار

واحترام اميرات اسوج للرحالة كوك المدعي باكتشاف القطب الشمالي في العام الماضي يدل مع احترام ملكات اور باواميراتها للرحالة نتسن الاسوجي على ان المراة نصيرة المكتشفين ولو لم تكتشف بنفسها اموراً تضاهي بعددها اكتشافات الرجال

ولما رحل الفاروا منداناديي نايرا الاسباني سنة ١٥٩٥ الى جزائر سليمان في سبيل الاكتشاف رافقته عقيلته وعدة نساء ولما مات نابت عنه في رئاسة البعثة وادارتها ادارة فاقت بها عليه . وعقيلة الربان الاميركي بيري مكتشف القطب رافقت قرينها في سفرته من بضع سنوات وولدت هنالك ولداً . هذا بشان الاكتشافات الجغرافية اما الطبيعية فحسبنا من المكتشفات فيها مدام كوري مكتشفة الراديوم العنصر الحديث العهد في افهام الناس الجزيل النفع لهم

السماء الاولى

تتمة خطاب الانسة جوليا طعمه الذي القته في طرابلس في ٣ حزيران سنة ١٩١٠

الامر الثاني بهيئة بيتك وترتيبه

ما يقال في المرأة ولباسها يصح ان يقال في البيت واثاثه وهذا امر يجب الانتباه اليه في بلادنا . ندخل بيوت الاغنياء فنجدها غاية في العظمة وفخامة الرياش ولكنها كلها على نسق واحد لا تعلن شيئاً عن شخصية الرجل واميال ولا عن ذوق المراة وترتيبها . والحال هي هي في بيوت من دونهم سعة . كلنا نتبع ما هو دارج . كنابايات في الصالون . وكراسي عالية نضعها صفاً واحداً ملاصقاً للحائط . وقلما نهتم بما هو رخيص الثمن مريح عند الجلوس

لا نجد على جدران البيت الا صور الملوك والملكات وبعض الاحيان عنترة ابن شداد واذا كنا ارقى من هذا نرغب حينئذٍ في تعليق صور طبيعية قد رايناها في بيت جارنا او سمعنا عنها من احد اصحابنا لا لانها رمزت الى جمال او معنى في عقولنا او لامست شعوراً في قلوبنا

كما ان لكل بلاد راية ولكل امة شعار كذلك يجب ان يكون لكل بيت شعار او مظهر يحدّث عن شخصية الزوج وروح المراة . فلا ترتضي ايتها السيدة ان يكون بيتك كبيوت باقي الناس او مشهد لتقليداً اذواقهم بل